من غضبه حتى اجيب قال نعم قد
امتنك قال البينة هم الشهود واذا
شهدوا فليس يحتاج الى اخذ سهم فما
معنى قولك بينة وشهود واشيا هذه
الاشيا ايش ان هي الا الجور والعدول
عن العدل فضحك محمد وقال
صدقت والبلا موكل بالمنطق واني لا اري
فيك مصطنعا ثم وقع له برد ضيعته
وان يطلق له مايتي دينار ليستعين
بها على عمارة ضيعته وصيره من اصحابه
فكان قبل ان يتوصل الى الانصاف
واعادة ضيعته يقال له كيف يا فلان
الناس قال بشر من مظلوم لا
ينتصر وظالم لا ينتظر وله ينصف فلما صار
من اصحاب محمد بن عبد الملك ورد عليه
ضيعته وانصفه قال له ليلة كيف الناس
الان قال بخير قد اعتمر سهم الانصاف
ورفع عنهم الاجحاف وردت عليهم الغصوب
وكشفت عنهم الكروب وانا لهم بتقايلك
نيل المعروف والمرغوب ومما نقل في الاثار
الاسرايليه في زمن موسى عليه السلام
ان رجلا من ضعفا بني اسرايل كانت
له عايلة وكان صياد يصيد السمك
ويقوت اطفاله وزوجته فخرج للصيد
فوقع في شبكته سمكة كبيرة ففرح بها ثم اخذها
ومضى بها الى السوق ليبيعها ويصرف ثمنها
لعياله فلقيه بعض العوانية فراي السمكة
معه

معه فاخذها منه فمنعه الصياد فرفع خشبة
كانت بيده فضرب راس الصياد ضربة
موجعة واخذ السمكة منه غصبا بلا ثمن
فدعا الصياد عليه وقال الهي خلقتني
ضعيفا وجعلته قويا عنيفا فخذ لي حقي
عاجلا فقد ظلمني ولا صبر لي الى الاخرة ثم ان
ذلك الرجل انطلق بالسمكة الى منزله وسلمها
الى زوجته وامرها ان تشويها فلما شوتها
وضعتها بين يديه على المايدة ليأكل منها
فنفخت السمكة فنكزت اصبعه نكزة اطارت
بها قراره فنام وشكى الى الطبيب الم يده وما
حل به فلما راه الطبيب قال دواها
ان تقطع الاصبع لئلا يسري الالم في بقية
الكف واليد فقطعها فانتقل ليده وازداد تالما
وارتعدت منه جوفه وفرايصه فقال
له ينبغي ان تقطع اليد الى المعصم لئلا يسري
الى الساعد فقطعها فانتقل فقطعها فما زال
كذلك كلما قطع عضو ينتقل الالم الى العضو
الذي يليه فخرج هايما على وجهه مستغيثا
الى ربه ليكشف عنه ما نزل به فراي شجرة
فقصدها فاخذه النوم عندها فنام فراي
في منامه قايلا يقول يا مسكين الى كم تقطع
اعضاك امض الى خصمك الذي ظلمته
وارضيه فانتبه من النوم وفكر في امره فعلم
ان الذي اصابه من جهة الصياد فدخل المدينة
وسال عنه واتى اليه فوقع بين يديه
يتمرغ على رجليه وطلب منه الاقالة فيما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)